

سبل السلام شرح بلوغ المرام | شرح العلامة عبدالرحمن العجلان

| 342- كتاب الصلاة | باب صلاة التطوع 6

عبدالرحمن العجلان

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وعن عبد الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى وعن عبد الله ابن مغفل المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبلي المغرب صلوا قبل المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة. رواه البخاري. وفي رواية لابن حبان - [00:00:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين ولمسلم عن انس قال كنا نصلي ركعتين بعد غروب الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا. هذا الحديث برواياته ان النبي صلى الله - [00:00:42](#)

عليه وسلم قال صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب اللي من شاء كراهية ان يتخذها الناس سنة. رواه البخاري. وفي رواية لابن حبان ان صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين. ولمسلم عن انس قال كنا نصلي ركعتين - [00:01:02](#)

بعد غروب الشمس وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرانا ولم يأمر فلم يأمرنا هذا الحديث الصحيح برواياته او ثلاث رواياته فيه استحباب صلاة ركعتين بعد غروب الشمس وقبل صلاة المغرب. كما ان هذه اتت - [00:01:32](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين صلاة والمراد بالاذانين الاذان والاقامة. فهاتان الركعتان بعد غروب الشمس وقبل صلاة المغرب جاءتا في السنة القولية صلوا قبل المغرب هذه تسمى - [00:02:02](#)

سنة قولية وبالسنة الفعلية ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين وبالسنة التقريرية في رواية في حديث انس قال كنا نصلي بعد غروب ركعتين بعد غروب الشمس. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا. فالسنة ثلاثة - [00:02:32](#)

انواع قول النبي صلى الله عليه وسلم وامره بشيء ما هذا يسمى سنة قولية صلوا قبل المغرب سنة فعلية فعل النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه فهو القدوة سنة تقريرية وهو - [00:03:02](#)

ان يقر النبي صلى الله عليه وسلم الناس او شخصا ما على فعل شيء ما لانه لو كان لا يجوز ما اقره صلى الله عليه وسلم. وانما يقره على الجائز المشروع - [00:03:22](#)

وفي قوله صلى الله عليه وسلم لمن شاء هذه فيها دلالة على ان هذه السنة من غير المؤكدة وليست من الرواتب التي يستحب المواظبة عليها. بل هي فعلها طاعة وتركها ما يقدح في الانسان او يقال وترك مستحبا ترك راتبه مثل ترك راتب - [00:03:42](#)

الفجر تقدح في الانسان. ترك الرواتب باستمرار بعد الصلاة. الرواتب المؤكدة تقدح في عدالة نعم. لانه يكون غير مبالي وغير حريص على الخير. ما يهتم للخير ويهتم للفعل الحسن الذي يثاب - [00:04:12](#)

بخلاف هذه السنة فقرنها صلى الله عليه وسلم بقوله لمن شاء حتى ما يكون فيها حرج لمن تركها. والمراد بها ما بين غروب الشمس او اذان المغرب الى اقامة الصلاة وبينها صلى الله عليه وسلم لان بعض الناس يتصور ان وقت المغرب - [00:04:32](#)

قصير وانه يشرع بعد الاذان مباشرة المبادرة بالصلاة. وليس الامر كذلك بل وقت المغرب فيه سعة فوقت المغرب من غروب الشمس الى غياب الشفق يعني مقداره في حدود ساعة ونصف او يقل - [00:05:02](#)

قليلا عن الساعة والنصف. لانه ليس هناك فاصل بين وقت المغرب ووقت العشاء. اذا انتهى وقت المغرب دخل وقت العشاء الوقت فيه سعة فما ينبغي للانسان ان يتساهل في السنن - [00:05:22](#)

والمستحبات كذلك بعض الناس مثلاً يقوم يأتي بالراتبة بعد الصلاة مباشرة ويدع ما كان هناك من فضل قد يفوته. مثلاً فيقوم يصلي الراتبة ويترك صلاة الجنازة. بين ايه بقى؟ وقتها موسع والحمد لله. وصلاة الجنازة خلال خمسة وثلاث دقائق وتفتوت عليه. فما ينبغي للانسان ان يشتغل عن - [00:05:42](#)

الجنازة لي بحجة انه يأتي بالراتبة. وانما الراتبة فيها سعة والحمد لله. وهذه الاحاديث تبين لنا المشروع من السنن والرواتب والنوافل ان ينبغي للانسان ان عليها اثنتا عشرة ركعة قبل الفرائض وبعدها هذه الرواتب ثم الوتر ثم اربع قبل - [00:06:12](#)

العصر واذا اتى بركعتين قبل الظهر زيادة على الركعتين او اتى بركعتين بعد الظهر زيادة على الركعتين فحسن فيتحصل مجموعة مع الوتر يزيد عن اربعين ركعة مع الفرائض. الوتر والفرائض والنوافل في اليوم والليلة - [00:06:42](#)

تزيد على اربعين ركعة. فيحسن بالمرء ان يواظب عليها. الصلاة وعن عبد الله بن مغسل المزني بظم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الفاء وتشديد الفاء مفتوحة فهو ابو سعيد في الاشهر عبدالله بن مغفل بن غنم كان من اصحاب الشجرة سكن المدينة المنورة ثم تحول الى البصرة - [00:07:02](#)

وابتنى بها دارا وكان احد العشرة الذين بعثهم عمر الى البصرة. يفتقون الناس ومات عبد الله بها سنة ستين وكيل قبلها بسنة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب. ثم قال في الثالثة لمن شاء - [00:07:30](#)

كراهية اي لكراهية ان يتخذها الناس سنة. يعني يظنون انها مؤكدة بهذه الاوامر ازال توكيد بقوله لمن شاء اي طريقة مألوفة لا يتخلفون عنها. فقد يؤدي الى فوات اول الوقت. رواه البخاري. وهو دليل على انها تندي - [00:07:50](#)

وهو دليل على انها تندب الصلاة مطلقا قبل الفريضة تهيب المسلم للفريق حتى يدخلها وقد تهيأ لها بخلاف ما اذا جاء مسرعا او جاء من بعيد ثم دخل في الفريضة - [00:08:15](#)

يكون غير متهيأ مثل ما لو صلى قبلها ركعتين كالمقدمة والممهدة لها وهو دليل على انها تندب الصلاة قبل صلاة المغرب. اذ هو المراد من قوله قبل المغرب. قبل المغرب وليس المراد قبل غروب الشمس - [00:08:35](#)

وقبل غروب الشمس هذا وقت نهى ما يشرع الصلاة فيه الا ذوات الاسباب. لان المراد قبل الوقت لما علم منه لما علم من انه منهى عن الصلاة فيه وفي رواية لابن حبان لابن حبان اي من حديث عبد الله - [00:08:54](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى قبل المغرب ركعتين فثبت شرعيتها بالقول والفعل. بالقول قوله صلى الله عليه وسلم صلوا قبل المغرب. وبالفعل فعله صلى الله عليه وسلم صلواته ركعتين قبل المغرب. وبالتقرير - [00:09:14](#)

في حديث انس رضي الله عنه ولمسلم عن انس قال كنا كنا نصلي ركعتين بعد غروب الشمس. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا. فتكون ثابتة في التقرير - [00:09:34](#)

انس ابن مالك رضي الله عنه خفي عليه الامر الوالد في حديث عبدالله بن مغفل وثبت هذا فثبتت هاتان الركعتان باقسام السنة الثلاثة. ولعل انسا لم لم يبلغه حديث عبدالله الذي فيه الامر بهما - [00:09:51](#)

وبهذه تكون النوافل عشرين ركعة تضاف الى الفرائض وهي سبع عشرة ركعة فيتم لمن حافظ على هذه النوافل في اليوم والليلة سبعة وثلاثون ركعة وثلاث ركعات الوتر تكون اربعين ركعة في اليوم والليلة. وقال ابن القيم - [00:10:09](#)

ثبت انه كان صلى الله عليه وسلم يحافظ في اليوم والليلة على اربعين ركعة سبع عشرة الفرائض واثنى عشرة التي وردت التي روت ام حبيبة واحدى عشرة صلاة الليل فكانت اربعين ركعة انتهى - [00:10:28](#)

ولا يخفى انه بلغ عدد ما ذكر هنا من النوافل غير الوتر اثنتين وعشرين. ان جعلنا الاربع قبل الظهر وبعده داخلة تحت الاثنتان اللتان في حديث ابن عمر ويزاد ما في حديث ام حبيبة التي بعد العشاء فالجميع اربع وعشرون ركعة من دون - [00:10:45](#)

والفرائض. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:11:05](#)